



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية



مجلة
العلوم الإسلامية
«مجلة علمية فصلية محكمة»

(العدد الثلاثون)

«المجلد الثاني»

آذار
١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م



مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية، محكمة فصلية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد «العراق» وتعنى بنشر المقالات، والبحوث، والدراسات الأصلية، والمبتكرة، والتطبيقية في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية كافة، بعد أن تخضع للمراجعة والتقويم من الخبراء والمختصين في داخل العراق وخارجه.

• وتشترط المجلة:

أن تكون المشاركة المقدمة إليها للنشر غير منشورة سابقاً في مجلة أو دورية أخرى.

• يقصد من هذه المجلة:

أن تمثل منتدى لاختصاصات إسلامية، وعلمية متعددة، ضمن مجتمع البحث العلمي في العراق.

• وتهدف المجلة:

إلى نشر المعرفة، وتوفير المراجع، والمصادر المقومة في الفروع: «الإسلامية، والعلمية، والتربوية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل بين الأكاديميين، والخبراء، والباحثين، وصناع القرار، والقائمين على تنفيذه في ميدان الاختصاص».

* * *

مجلة العلوم الإسلامية مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية

الترقيم الدولي

ISSN: 2225-9732

معامل التأثير العربي

L20/659ARcif

البريد الإلكتروني

إميل المجلة

journalislamicosciences@gmail.com

إيميل مدير التحرير

dr.salahhemeed@gmail.com

العراق - بغداد

الإخراج الطباعي

مطبعة أنوار دجلة

شروط النشر

- ترحب أسرة مجلة العلوم الإسلامية بالباحثين والدارسين، ويسرنا نشر بحوثهم، ضمن الشروط الآتية:
- يشترط أن يكون البحث رصيناً علمياً، مراعيًا معايير البحث العلمي: تقديم طلب خطي لنشر البحث، مع التعهد بعدم إرساله إلى مجلة أخرى، أو نشره فيها. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة، ويترتب على الزيادة مبالغ مالية رمزية. ينبغي أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسب الإلكتروني وتقدم ثلاث نسخ منه (من ضمنها النسخة الأصلية) مع قرص CD.
 - عند طباعة البحث يجب الالتزام بما يأتي:
 - ١- أن يستخدم في طباعة البحث برنامج (word 2003-2007).
 - ٢- الحاشية من أعلى وأسفل الصفحة ٣/٥ سم، وتترك مسافة من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ٣ سم.
 - ٣- المسافات بين الأسطر مفردة: ١ سم.
 - ٤- أن يكون نوع الخط العربي (Traditional Arabic)، والخط الإنجليزي (Times New Roman).
 - ٥- يكتب عنوان البحث بلون غامق وبحجم خط (١٨)، وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية تكتب الأحرف الأولى من الكلمات كبيرة (Capital).
 - ٦- تكتب أسماء الباحثين بلون غامق وبحجم خط (١٦) ويكتب تحتها عنوان الباحثين بحجم خط (١٥) متضمنًا اللقب العلمي / القسم / الكلية / الجامعة.
 - ١٧- محتويات البحث العربي ترتب بالصيغة الآتية (الخلاصة العربية، المقدمة، المواد وطرائق العمل أو الجزء العلمي حسب اختصاص الباحث، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات أن وجدت، المصادر). أما البحوث الإنجليزية فتكتب فيها الخلاصة العربية قبل الإنجليزية على أن لا تزيد الخلاصة على ٢٥٠ كلمة.
 - ١٨- اعتماد رسم مدينة المنورة عند ذكر الآيات القرآنية كما موضح أدناه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المُجَادَلَةُ الآية ١١].
 - ١٩- متن البحث بحجم خط (١٨)، والهوامش تكتب بحجم خط (١٤) مع إتباع طريقة الترقيم في كتابة المصادر.
 - ٢٠- توضع الأشكال والجداول والصور في أماكن مناسبة مع ما يشير إليها في محتوى البحث.
 - ٢١- يطالب الباحث بنسخة نهائية ورقية بعد إقرار الخبراء، بنشر البحث مع القرص (CD) ويجب أن



تكون النسخة الورقية للبحث مطابقة تمامًا لما موجود في القرص.
٢٢- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أو لم تقبل.
٢٣- المجلة غير ملزمة بسحب البحث بعد قبوله للنشر لأي سبب كان.
٢٤- يتعهد الباحث أن البحث غير مسروق أو مستل من الرسائل والأطاريح الجامعية التي لم يشرف عليها، ويتحمل كافة التبعات القانونية في حال عدم صحة المعلومات.
تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة بإسم رئيس تحرير المجلة أو مدير تحرير المجلة، وعلى العنوان الإلكتروني أو موقع المجلة:

• إميل المجلة: journalislamicsciences@gmail.com

• إميل مدير التحرير: dr.salahhemeed@gmail.com

ملاحظة: الآراء التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي وتوجهات المجلة.

* * *



هيئة التحرير

- ١- أ.د. ضياء محمد محمود رئيس التحرير
- ٢- أ.د. صلاح حميد عبد مدير التحرير
- ٣- أ.د. محمد شاكر عبد الله عضواً
- ٤- أ.د. كاظم خليفة حمادي عضواً
- ٥- أ.د. محسن عبد فرحان عضواً
- ٦- أ.د. حسين عليوي حسين عضواً
- ٧- أ.د. أحمد سامي شوكت عضواً
- ٨- أ.د. إبراهيم درباس موسى عضواً
- ٩- أ.د. فاضل بنيان محمد عضواً
- ١٠- أ.د. عثمان محمد بشير عضواً
- ١١- أ.د. أحمد صويعي شليبيك عضواً
- ١٢- أ.د. عبد العزيز دخان عضواً

* * *



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وإمام الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابه أجمعين .

أما بعد؛ إن الجانب العلمي في الحياة الأكاديمية يعتبر العصب الأهم بل الاصل الذي بنيت عليه المؤسسات العلمية لكي يكون رافدا ثقافيا وبحثيا رصينا في عملية البناء والتطوير ومواكبة تطورات العصر الالكتروني المتسارعة مما يحدونا الأمل في دخول مجلتنا المستوعبات العالمية الرصينة، إذ حققت خطوة مهمة في الحصول على معامل التأثير العربي Arcif ومعامل التأثير العربي التابع لجامعة الدول العربية، وهي في طريقها إن شاء الله تعالى للدخول ضمن المستوعبات العالمية لكونها من ضمن تصنيفات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتقدمة، إذ تبوأ المراكز الأولى ضمن تصنيف المجالات العراقية الإنسانية حسب آخر تصنيف عراقي .

وقد حققت مجلة العلوم الإسلامية انجازات كبيرة ومؤثرة صار يرنو إليها الباحثون من الجامعات العربية والإسلامية، إذ توحدت كل جهود الاختصاصات الإنسانية والشرعية والعلوم المصاحبة في رفد المجلة بخبراتهم في معالجة القضايا المستجدة والإشكاليات التي تحتاج الى وضع حلول لها في خدمة البحث العلمي الرصين، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝۳۰ ﴾ [الكهف الآية ٣٠].

هيئة التحرير

* * *

فهرس المجلد الثاني

- ١- السنّة النبوية وإعداد الشخصية القيادية (بعض أحاديث المهدي أنموذجاً)..... ٩
أ.م. د. شهيد كريم فليح حسن
- ٢- إختلال منظومة القيم في الرواية العراقية الجديدة (مقاربة في الموضوعات) ٣١
الباحثة أ.م. د. خالدة حاتم علوان
- ٣- الإسلام شريعة الله للأديان السماوية (دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية) ٥٥
أ.م. د. أركان علي حسن
- ٤- التقدم التكنولوجي بين الإعتبارات الكلاسيكية للتوطن الصناعي وتأثيره المحدد..... ٧٩
أ.م. د. سلام خميس غربي
- ٥- الإتجاه الإجتماعي عند شعراء مجلة الأدب الإسلامي دراسة في الإلتزام والإبداع الفني ١٠٧
الباحثة رقية حسين كاظم + أ.د. شاكر محمود السعدي
- ٦- القارية في مناخ العراق بإستخدام معادلات (كور جنسكي ولن، جونسن المعدلة) بحث مستل من رسالة ماجستير ١٣١
أوراس غني عبد الحسين الياسري + نور علي صدام العقابي
- ٧- الخروج على الحاكم والإحتجاج بالطرق السلمية ١٤٩
أ.م. د. أحمد حسن شوقي شويش حمد العاني
- ٨- المسائل التي إختلف فيها الصاحبان مع أبي حنيفة ووافقت الشافعية في كتاب (الزكاة)..... ١٧٩
م. د. سفيان حاتم مخلف الرفاعي
- ٩- الأحاديث الواردة في لفظة «عجب الذنب» والرد على المستشرقين (دراسة موضوعية)..... ٢٠٧
م.م. تحسين غالب معيوف
- ١٠- الخصوصية في أفعال النبي ﷺ وأثرها في رفع التعارض بين الأدلة دراسة تطبيقية في كتاب «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني ٢٢٧
م.م. ضياء جاسم زيدان
- ١١- آيات الإنفاق في القرآن الكريم وأثرها في التكافل الإجتماعي (دراسة موضوعية)..... ٢٥٣
م. شعيب رعد فرهود



- ١٢- العنينة عند المحدثين (صحيح البخاري نموذجاً)..... ٢٧٩
م.م. خضر علي محمد
- ١٣- ماء زمزم لما شرب له (دراسة حديث)..... ٢٩١
م.م. حردان عبد ابراهيم
- ١٤- تمظهرات العنف في الرواية العربية المعاصرة (النفى - المحو - الإنتهاك) ٣٠٧
م.د. ماجدة هاتو هاشم
- ١٥- السياسة الشرعية والسياسة الوضعية ٣٢٥
الباحث علي حميد حسين
- ١٦- إستخدام المنهج الحسني في المسائل العقدية المتعلقة باليوم الآخر..... ٣٤٣
د. براء عادل مسعود
- ١٧- قيمة المال عند الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمته الله في ضوء الآية (٧٧) من سورة القصص ٣٨٩
أ.م.د. ممدوح حسني علي محمد الألوسي
- ١٨- الميثاق في السيرة النبوية..... ٤١١
د. عماد سلمان حسن

* * *



السنة النبوية وإعداد الشخصية القيادية (بعض أحاديث المهدي عليه السلام أنموذجاً)

The Sunnah Of The Prophet And The Preparation Of The Leading Personality
(Some Hadiths Of The Mahdi, Peace Be Upon Him As A Model)

أ. م. د. شهيد كريم فليح حسن
جامعة ديالى كلية العلوم الإسلامية

Asst.Prof Shaheed Karim Fleih Alqeisi
College of Religious Sciences/University of Diyala

Dr.Shaheed73@gmail.Com



search summary:

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family and all his companions, and after:

The pure Sunnah contains many hadiths about events, temptations, battles, and good news that you are waiting for that will afflict the nation. It talked about a great Islamic figure, the Awaited Mahdi, may God be pleased with him. Which appear in the Islamic society that seeks to do good and reform through getting to know them, dealing with them well, and the most important qualities that they must possess, so this brief study of some prophetic hadiths made use of some contemporary studies in the art of leadership and its success factors. In it are some of the hadiths of the Awaited Mahdi, which were known by his name, lineage, period of his rule and his most important achievements with the most important lessons and lessons learned from these hadiths in our contemporary reality.

* * *

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، وبعد:
حوت السنة المطهرة الاحاديث الكثيرة عن احداث وفتن ومعارك وبشارات تنتظرو تصيب الامة وتحدثت عن شخصية اسلامية عظيمة هي شخصية المهدي المنتظر رضي الله عنه وقد فصلت السنة النبوية في التعريف به واهم اعماله وانتصاراته وخيراته ودراستنا هذه تسلط الضوء على بعض احاديثه مستفيدين منها في التعامل مع الشخصيات القيادية التي تظهر في المجتمع الاسلامي التي تسعى الى الخير والاصلاح من خلال التعرف عليها وحسن التعامل معها واهم الصفات التي يجب ان تتحلى بها ، لذا كانت هذه الدراسة الموجزة لبعض الاحاديث النبوية مستفيدين من بعض الدراسات المعاصرة في فن القيادة وعوامل نجاحها وقد تضمن البحث مبحثين الاول: تناولنا فيه بعض احاديث المهدي المنتظر التي عرفت بأسمه ونسبه وفترة حكمه واهم انجازاته مع اهم الدروس والعبر المستفادة من هذه الاحاديث في واقعنا المعاصر والثاني : تناولنا فيه التعريف بالقيادة والقائد واهم صفاته ودوره في اصلاح الامة مع خلاصة بأهم النتائج والتوصيات.

* * *



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

و بعد؛ فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم وقد جأت أحكامها مؤكدة لما جاء به القرآن الكريم أومقيدة أومخصصة أومفصلة أومؤسسة لأحكام جديدة لم يرد لها ذكر في القرآن الكريم ومبينة لما يحتاج الى بيان قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل (٤٤).

ومما ورد في السنة المطهرة الاحاديث الكثيرة عن احداث وفتن ومعارك وبشارات تصيب الامة وهي من الغيب المجهول الذي اوحى الله به الى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وتعرف هذه الاحاديث بأشراط الساعة الصغرى او الاخبار المستقبلية او استشراف المستقبل وقد تنوعت هذه الاخبار النبوية في مجالات عدة منها السياسي ومنها الاقتصادي ومنها الاجتماعي والاخلاقي ومن تلك الاخبار النبوية، الحديث عن شخصية اسلامية عظيمة تخرج في زمن ما تنشر العدل والفضيلة وتملأ الارض قسطاً وعدلاً تعود على الامة بالخير والنصر والتمكين وهي شخصية المهدي المنتظر رضي الله عنه وقد فصلت السنة النبوية في التعريف به واهم اعماله وانتصاراته وخيراته وقد كتب عنه

الكثير جمعاً ودراسة ودراستنا هذه تسلط الضوء على بعض احاديثه مستفيدين منها في التعامل مع الشخصيات القيادية التي تظهر في المجتمع الاسلامي التي تسعى الى الخير والاصلاح من خلال التعرف عليها وحسن التعامل معها وبيان اهميتها في اصلاح الامة وعدم الانخداع وراء الدعوات الباطلة والشخصيات المظلمة التي تخدع الناس وتسير بهم نحو طريق الهلاك فأحاديث المهدي مدرسة عظيمة في التعرف على القادة والمصلحين وبيان اهم الصفات التي يجب ان يتحلون بها في كل زمان ومكان فالامة بحاجة لقادة في مختلف شؤونها، الإدارية والاقتصادية والسياسية لتنظيم شؤونها وإقامة العدل و السلام فيها فالقيادة هي العمل على التأثير في الناس وجعلهم يشتركون معاً في تحقيق هدف مشترك يرغبون كلهم في تحقيقه والقيادة في المجتمع بمثابة الرأس من الجسد تحدد الأهداف وتتجمع عندها المعلومات وتدرس وتفكر مستعينة بالكفاءات المتخصصة وتصدر التعليمات وتتابع التنفيذ وبقدر ما تكون القيادة قوية ويقظة وعلى مستوى من الكفاءة بقدر ما تكون الحركة والاصلاح والتغيير في المجتمع أفضل، لذا كانت هذه الدراسة الموجزة لبعض الاحاديث النبوية مستفيدين من بعض الدراسات المعاصرة في فن القيادة واهم خصائصها وعوامل نجاحها .

وقد تضمن البحث مبحثين الاول: تناولنا فيه بعض احاديث المهدي المنتظر التي عرفت بأسمه ونسبه وفترة حكمه واهم انجازاته مع اهم



الدروس والعبر المستفادة من هذه الأحاديث في واقعنا المعاصر.

المبحث الأول

والمبحث الثاني: تناولنا فيه التعريف بالقيادة والقائد وأهم صفاته ودوره في إصلاح الأمة مستعينا بالمصادر الحديثة المعاصرة التي تحدثت عن هذا الفن مع خلاصة بأهم النتائج والتوصيات.

أحاديث المهدي عليه السلام في السنة النبوية

أولاً: أهمية دراستها.

حوت السنة النبوية الكنوز الكثيرة، ومنها أحاديث كثيرة أخذت حجماً ليس بالقليل بينت أن هنالك شخصيات إسلامية ستحدث تغييراً عظيماً وأحداثاً هامة في واقع الأمة في فترات معينة وأزمنة خاصة، تعود على الأمة بالخير الكثير في مختلف جوانبها، السياسية أو الاقتصادية والعلمية وكشفت لنا عن طبيعة تلك الشخصيات من حيث طبيعتها الخلقية والخلقية وأبرز آثارها في المجتمع وحددت سبل التعامل معها ومن أبرز تلك الشخصيات: المجددون وشخصية المهدي المنتظر رضي الله عنه.

* * *

و الأحاديث تثير ثمة ثمة تساؤلات؟ ماذا يعني المجدد الذي يكتب على يديه النجاح والنهضة للأمة في فترة معينة ويحقق الكثير؟ وما هي طبيعة شخصيته؟ وماذا تترك أحاديثه اليوم في نفوس أبناء الأمة الحريصين على تغيير واقعها نحو الأفضل؟.

ألا يدعو ذلك إلى مناصرة الدعاة والعاملين في الدعوة الإسلامية والتميزين بالصدق والإخلاص وعظيم الجهد الذي قدموه وتحفيز الطاقات لدى



العاملين أن يكونوا قادةً وفاتحين ومشاريع نهضة^(١).
وأحاديث المهدي عليه السلام حقيقة ثابتة لدى أهل السنة
والجماعة جاءت النصوص الصريحة والصحيحة
من السنة المطهرة وقد بلغت أحاديثه درجة التواتر
المعنوي^(٢) وتعد مدرسة نتعلم منها سبل التعامل
مع دعاة الهداة وطرق مناصرتهم وليس بالضرورة أن
نعاصر المهدي ذاته لنطبق حياله الإرشادات النبوية
، وليس معقولاً أن يقول النبي صلى الله عليه وآله كل تلك الأحاديث
في المهدي وتناقلتها الأجيال خلفاً عن سلف
ويكون نفعها قاصراً على مجموعة من الناس تعاصر
المهدي لفترة قصيرة من الزمان^(٣).

ثانياً: أحاديث مختارة للمهدي عليه السلام.

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وآله قال (لو لم يَبْقَ من الدُّنْيَا إلا يَوْمٌ - قال
زائدةً في حديثه - لَطَوَّلَ اللهُ ذلك اليَوْمَ - ثُمَّ اتَّفَقُوا -
حتى يَبْعَثَ فيه رَجُلًا مِنِّي أو من أَهْلِ بَيْتِي يواطىء
اسْمُهُ اسْمِي واسْمُ أَبِيه اسْمُ أَبِي - زَادَ في حديث
فَطَرٍ - يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كما مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا
وقال في حديث سُفْيَانَ لَا تَذْهَبْ أو - لَا تَنْفَضِي -
الدُّنْيَا حتى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ من أَهْلِ بَيْتِي يواطىء
اسْمُهُ اسْمِي)^(٤).

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
قال رسول الله: ((المُهْدِيُّ مِنِّي أَجَلِي الجَبْهَةِ أَقْنَى

ومن خلال هذه الدراسة سنتناول بعض احايث
المهدي التي تحدثت عن طبيعة شخصيته من
حيث اسمه وأهم صفاته وأبرز آثاره وسبل العامل معه
وفي تلك الأحاديث العظيمة الدروس والعبر الكثيرة
في بناء الشخصية القيادية وسبل إنجاحها والتعامل
معه لتحقيق الأهداف العظيمة للأمة الإسلامية.

ولنا ان نستعرض بعض الاحاديث النبوية التي
تحدثت عن شخصية المهدي المنتظر ليس من
باب الجمع والحصر ومناقشة الاقوال وسرد الخلاف
في الصحة والضعف والتسمية اوبيان التخريج

(٤) سنن أبي داود : ٤ / ١٠٦ . وسنن الترمذي : ٤ / ٥٠٥ .
والحديث قال عنه الإمام الترمذي : هذا حديث حسن
صحيح وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة:
٨ / ٢٥٤ وقال الشيخ الأرئووط صحيح لغيره، وهذا إسناد
حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي التَّجُود - فهو صدوق
حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات سنن أبي داود ت
الأرئووط (٦ / ٣٣٧)

(١) ينظر: الإخبار عن المستقبل في الحديث النبوي الشريف:
ص ٣
(٢) ينظر: فتح الباري : ٦ / ٣٩٤ ، وعون المعبود : ١١ / ٣٠٨ ،
وتهذيب الكمال : ٢٥ / ١٤٩ .
(٣) ينظر: أحاديث أشرط الساعفة للدكتور محمد بشار
الفيضي: ص ١٥.

مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهِ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعُثٌ مِنَ الشَّامِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَى النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحْوَالُهُ كَلْبٌ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعُثًا فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ بَعُثٌ كَلْبٌ وَالْحَبِيبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ))^(٤).

ثالثاً: بعض معاني الألفاظ الأحاديث

(اجلى الجبهة): منحسر الشعر من مقدم رأسه واسع الجبهة.^(٥)

(اقنى الأنف): القنا في الأنف طوله ودقة أرنبته

مع حذب في وسطه والمراد انه لم يكن أفتس فانه مكروه^(٦).

(٤) سنن أبي داود رقم الحديث ٤٢٨٦، كتاب المهدي : ٤ / ١٠٧. والرجل المبهم في السند (صاحب له) هو عبد الله بن الحارث كما ذكر صاحب عون المعبود: ٥٥/١١. وينظر: مجمع الزوائد : ٧ / ٣١٥. وينظر: المنار المنيف : ١ / ١٤٥. قال أبو داود قال بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ تِسْعَ سِنِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَبْعَ سِنِينَ. والحديث قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وقال رجاله رجال الصحيح وقال ابن القيم : الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه صحيح . المنار المنيف (ص : ١٤٥)

(٥) عون المعبود : ١١ / ٢٥٢ .

(٦) المصدر نفسه.

الْأَنْفِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ) ^(١).

٣- عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((الْمَهْدِيُّ مِمَّا أَهَلَ الْبَيْتِ يُضْلِحُّهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ)) ^(٢).

٤- عن جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول أَمِيرُهُمْ تَعَالَى صَلِّ لَنَا فيقول لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ)) ^(٣).

٥- عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ((يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ

(١) سنن أبي داود : ٤ / ١٠٧ عون المعبود : ١١ / ٢٥٢ ٢٥٣ وقال المنذري على سند أبي داود : في إسناده عمران القطان وهو أبو العوام عمران بن داود القطان البصري، استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم وأحسن عليه الثناء ويحيى بن سعيد القطان ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي . وقال ابن القيم عن سند أبي داود (جيد) في المنار المنيف : ١ / ١٤٤ وقال عنه الحاكم رحمه الله في مستدركه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم ٨٦٧٠ : ٤ / ٦٠٠

(٢) سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٦٧ وحسنه الشيخ الالباني. والحديث قال عنه الإمام المناوي: اسناده حسن. التيسير بشرح الجامع الصغير : ٢ / ٤٥٨ ورواه الإمام احمد وقال عنه المحقق إسناداه صحيح. مسند أحمد ت شاعر (١ / ٤٤٤)، وقال صاحب الزوائد : هذا إسناد فيه مقال . مصباح

الزجاجة : ٤ / ٢٠٤ .

(٣) صحيح مسلم : ١ / ١٣٧ .



(يكون اختلاف): يقع اختلاف بين أهل الحل والعقد.

(عند موت خليفة): أي حكمية وهي الحكومة السلطانية بالغلبة التسليطية.

(فيخرج رجل من أهل المدينة): أي كراهة لأخذ منصب الإمارة أو خوفاً من الفتنة الواقعة فيها. (بين الركن والمقام): بين الحجر الأسود ومقام إبراهيم r.

(ويبعث): أي يرسل إلى حربته وقتاله مع انه من أولاد سيد الأنام وأقام في بلد الله الحرام.^(١)

(بعث من الشام): جيش من أهل الشام. (البيداء): موضع بين مكة والمدينة.

(ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب) أي يظهر رجل من قريش يخالف المهدي أمه كلبية فينازع المهدي في أمره ويستعين عليه بأخواله من بني كلب ويرسل إلى المبايعين للمهدي جيشاً.

(فيظهرون عليهم): أي يغلب المبايعون على البعث الذي بعثه الرجل القرشي الكلبية. (بعث كلب): أي جيش كلب باعته هوى النفس.^(١١)

رابعاً: المعنى العام للأحاديث

ومما أخبر المصطفى ﷺ أن هناك قائداً يخرج

من صلب هذه الأمة يجدد الله على يديه أمر هذا

الدين العظيم، فتتوحد الأمة تحت رايته وتحقق

الانتصارات في ظل قيادته حتى يعم الخير والسلام

وتفويض الأموال وتمتلي الأرض عدلاً بعد أن ملئت

(١٠) عون المعبود وحاشية ابن القيم (١١/ ٢٥٣)

(١١) ينظر: عون المعبود: ١١ / ٢٥٣ ٢٥٥.

(يُصَلِّحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ): أي يتوب عليه ويوفقه ويفهمه ويرشده بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ^(١) وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ;

حَيْثُ يَتَّفِقُ عَلَى خِلَافَتِهِ أَهْلُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ فِيهَا.^(٢) و يصلحه للإمامة والخلافة.^(٣)

(البيداء): ارض ملساء بين الحرمين.^(٤)

(ابدال الشام): هم الأولياء والعباد الواحد

بدل، سمو بذلك ؛ لأنهم كلما مات منهم واحد بدل بآخر^(٥).

(عصائب العراق): العصائب جمع عصابة

وهي الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين والعصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد^(٦) وعصائب

أهل العراق : أي خيارهم من قولهم عصبة القوم خيارهم.^(٧)

(بجرانه): هو مقدم العنق^(٨) وفي النهاية :

الجران باطن العنق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: (حتى ضرب الحق بجرانه) أي قر قرار الأرض

واستقام كما إن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض^(٩).

(١) النهاية في الفتن والملاحم (١/ ٥٥).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣٤٣٩).

(٣) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٣٠٠).

(٤) عون المعبود: ١١ / ٢٥٣.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) لسان العرب: ١ / ٦٠٧.

(٧) عون المعبود: ١١ / ٢٥٤.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١ / ٢٦٣.

خلاله دروساً مهمة في مناصرة الحق ومقارعة الباطل من خلال الأحاديث النبوية ودعوتها إلى مناصرة المهدي ومبايعته وان كان هنالك قلة في العدد والعدة ، يتحتم على أهل الإيمان مناصرة ومساندة دعاة الخير ، حملة راية الإسلام ، الذين لا يبغون جاهاً ولا مالاً وإنما التمكين لهذا الدين والدفاع عن كل المسلمين ، والتخلي عن المناصرة وتركهم من غير معونة يعرضنا إلى العقوبة الربانية والى تمكين أهل الباطل من رقاب المسلمين الذين يعيشون في الأرض فساداً.^(١)

٣. إن من مستلزمات التغيير لواقع الأمة نحو الأفضل وعودة الإسلام إلى واقع الحياة، تربية النفوس وإعدادها للبدل والتضحية وإبعاد هذين المعنيين عن واقع أبناء الأمة يعرض الأمة إلى دمار واستذلال وهلاك مهما أتيت من أسباب مادية ومعنوية، ويوم إن توقفت تلك المعاني والفرائض الخالدة في واقع امتنا نزل ما نزل من دمار وهلاك وتقسيم للبلاد واستذلال للعباد بشتى أنواعه من سفك للدماء واستباحة للأعراض واغتصاب للأموال .

٤. ضرورة الالتفاف ومناصرة القائد الذي يبتغي إعلاء كلمة الله ونشر العدل والرخاء في صفوف الأمة، وإحياء مفهوم الطاعة والقيادة، وبيان أهميته، وتربية أبناء الأمة على ذلك، وبيان خطر وإثم التمرد على القائد وترك البيعة له، كما جاء في عن عبد الله بن

جورا فيحكم بالإسلام وينشر العدل بين الأنام وتنعم الأمة بأسرها في زمانه نعمة لم يروها ولم يعيشوها من قبل، هذا القائد المنتظر هو المهدي عليه السلام .

وتشير هذه الروايات أن المهدي رجل صالح و إمام مجدد يخرج من جهة الشرق (المدينة) ويأوي إلى مكة هاربا من المدينة غير راغب في الإمارة والمسؤولية ، وبعد إلحاح يبايع بين الركن والمقام عند الكعبة المشرفة ، ثم يبعث إليه جيش لقتاله فيخسف بهم أو ينصره الله فيحكم بالإسلام ويلتقي مع عيسى ، ويصلي عيسى عليه السلام خلفه ويتعاونان على قتل الدجال فترته سبع او تسع سنين وقد جاءت النصوص الكثيرة تبين اسمه وتعرفنا بشخصيته وترسم لنا ملامحه وتبين لنا دوره في إعزاز الأمة بعد ذل وشتات وتدعونا إلى نصرته والسير خلف رايته والاجتماع تحت قيادته، وقد توسع أهل العلم في الكتابة عنه ودراسة شخصيته وافردوها بالكتب .

خامساً: الدروس والعبر المستفادة من دراسة

أحاديث المهدي عليه السلام

١. نتعلم سبل التعامل مع دعاة الهداة وطرق مناصرتهم وليس بالضرورة أن نعاصر المهدي ذاته لنطبق حياله الإرشادات النبوية، وليس معقولاً أن يقول النبي صلى الله عليه وآله كل تلك الأحاديث في المهدي وتناقلتها الأجيال خلفاً عن سلف ويكون نفعها قاصراً على مجموعة من الناس تعاصر المهدي لفترة قصيرة من الزمان .

٢. إن أحاديث المهدي فضلاً عن كونه استشفافاً

للمستقبل، منهج رسمه رسول الله صلى الله عليه وآله نتعلم من

(١) ينظر: أحاديث أشراف الساعة للدكتور محمد بشار محمد أمين الفيضي: ص ١٥.



٧. إعداد قادة وأئمة بكل معاني القيادة وبأفضل السبل العلمية والتربوية ليقودوا الأمة ويخرجوها من محنتها وفي كل التخصصات والمستويات وبما يتلاءم مع روح العصر ومتطلباته فيعملوا جادين لإيقاظها وبعث روح الأمل فيها وتوحيد صفوفها واستثمار طاقاتها لمصلحتها الشرعية والعمل على تخليصها مما ابتليت به من فراعنة وأسياد لا يصلحون لقيادة أنفسهم فضلا عن أمتهم فالأحاديث تشير أن الإمام المنتظر سيكون زعيما من الطراز الأحدث في زمانه بصيرا بالعلوم الجديدة بصر المجتهد المتطلع، ويكون جيد الفهم لمسائل الحياة ويبين رجاحة عقله وفكره وبراعة تفكيره السياسي وكمال حذقه لفنون الحرب ويبرز على كل أبناء زمانه في تقدمه وارتقاءه.

والمهدي سيسير على أسس الإسلام الخالص ويقلب عقلية الناس ويبعث حركة قوية ثقافية وسياسية وستهب في وجهه الجاهلية بجميع قواها وقدراتها تعارض دعوته وتقاوم حركته، ولكنه سيوفق في آخر الأمر للقضاء على سلطتها ويشيد أمة الإسلام موطدة الدعائم تجري في هيكلها روح الإسلام الخالص ويبلغ رقيها في العلوم التجريبية ذروة الكمال^(١).

٨. الصفات العالية للشخصية القيادية لا تعني أمرا تعجزيا أو خارقاً للعادة حتى لا يكون الأمر أشبه بالخيال لدى أبناء الأمة، بل إن تهيئة شخصية

عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من خلَعَ يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وكيس في عقبه بيعة مات ميتة جاهلية))^(١) والدعوة إلى الطائفة المنصورة والعمل على ملازمتها ومناصرتها وتأييدها فهي الطائفة المتواصلة مع كل العصور إلى يوم القيامة والتي يكون المهدي إمامها قبل المعركة ولعله أحد أبنائها وجنودها.

٥. إن من أبرز أسباب ضياع الأمة الإسلامية اليوم عدم وجود القيادات التي تكسب ثقة الأمة بها من خلال منهجها وفكرها في قيادة وخدمة الأمة أو عدم التفاف جماهير الأمة حول القيادات التي يُشهد لها بالإخلاص والثبات والخير لمستقبل الأمة ولعل من أهم الأسباب في ذلك هو الفرقة بين المسلمين وضعف مفهوم القيادة والطاعة والمبايعة والصبر على القائد إن وجد فيه ما يكره من صفات وغياب العمل الجماعي المنظم الذي لا تقوم الأمة إلا به عند غالبية أبناء الأمة.

٦. التعريف الدقيق بشخصية المهدي من خلال بيان اسمه ونسبه وصفاته الخلقية والخلقية وكيفية مبايعته وكثير من أوصافه فيه تذكير للأمة أن تتعرف معرفة دقيقة على الأشخاص الذين تمنحهم مرتبة القيادة والإمارة وبكل ما يحتاجه القائد من صفات ومعاني حتى لا تقع في خدع جديدة وتختلط عليها الأوراق كما صنعت بالأمس واليوم من جراء إسناد الأمور إلى غير أهلها في شتى ميادين الحياة.

(٢) ينظر: ثلاثة ينتظرهم العالم لحمزة الفقير: ص ٧٤

(١) صحيح مسلم: ٣ / ١٤٧٨



قيادية أمر ليس بالمعجز ولا يشترط في القائد أن يحوي كل العلوم أو العصمة من الخطأ ، بل هو شخص من أوساط المجتمع كما يذكر للمهدي (يصلحه الله في ليلة) أي يتوب عليه ويوفقه ويفهمه ويرشده بعد إن لم يكن كذلك. ^(١) ولذلك لم تذكر الاحاديث الخوارق والكرامات والامور المعجزة للبشر في بناء شخصية المهدي وإنما وفق السنن والمعايير المعمول بها لدى الامة.

٩. الدعوة لإصلاح الأمة وتوحيد صفوفها وتهذيب أخلاقها لكي تكون مهيأة للقيادة والانطلاق كما هو معهود في سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وإعداد كل أنواع العدة وبما نستطيع من الأخذ بأسباب النصر والتمكين لدين الله حتى إذا ما وجدت القيادة كانت الأمة مهيأة للنصر والخلافة الراشدة.

١٠. المجدد للأمة هو قائد لها ومحرك لها من السكون إلى الحركة ومن الضعف إلى القوة (والقيادة الإسلامية : هي عملية تحريك الناس نحو الهدف الدنيوي والأخروي وفق قيم وشريعة الإسلام . ولا يُعد كل العلماء والمفكرين قادة ؛ لأنهم يعملون في دائرة التنظير وإذا انتقلوا إلى دائرة التنفيذ صاروا قادة) ^(٢).

١١. تذكير الأمة بما ينتظرها من مبشرات وانتصارات وما فيها من الطاقات الاقتصادية الكبيرة يبعث فيها الأمل ويرفع اليأس والإحباط الذي تعانيه اليوم وما تعانيه اليوم من شتات هي حالة

١٢. انطلاق دعوة المهدي من بيت النبوة ومن المجتمع العربي تذكير للأمة الإسلامية بدور العرب البارز في حمل الرسالة وقيادتهم للأمم وكيف اختارهم الله من بين الأمم . لحمل رسالة الإسلام ، والعهد الجديد الذي تنتظره الأمة سوف ينطلق من الأمة العربية المسلمة أولاً ، وكذلك بيت النبوة وما له من مكانة في تاريخ امتنا الإسلامية وما شرفهم الله من تكريم ومنزلة وان قائد هذه الأمة سوف ينطلق من هذا البيت النبوي العظيم .

١٣. إعادة العدل إلى واقع الأمة الإسلامية وعموم الرخاء وسعة الرزق وانتشار الأمن والعيش بسلام أمراً ليس مستحيلاً، إذا ما تهيأت الأسباب ومنها القيادات العظيمة التي تعمل وفق المنهج الرباني العادل، عادت تلك الحياة التي ننتظرها جميعاً ، فالثروات وافرة والخيرات كثيرة. ^(٣)

١٤. التأكيد النبوي على خروج الشخصية الإسلامية المجددة والقائدة في المجتمع كما أكد على بقاء الطائفة المنصورة وعودة الخلافة الراشدة وانتشار الاسلام وانتصاره ومن ثمار ذلك بث روح الامل ودوام الثبات في نصرة الحق وعدم الركون الى

(٣) ينظر: الاخبار عن المستقبل في الحديث النبوي ص ١٣٣.

(١) النهاية في الفتن والملاحم ٢٦/١
(٢) صناعة القائد : ص ٤١ .



على السلطة .

٢٠. إن ظهوره ليس أمراً كسبياً بطلب منه إذ لم يكن معروفاً بين الناس من قبل بل انه يخرج من المدينة هارباً إلى مكة ولا يعلم بذلك أصلاً فيصلحه الله في ليلة واحدة ويخرجه الناس من بيته وهو كاره، ويباعه بين الركن والمقام قوم قليلون^(١) .

٢١. ذكر الطائفة المنصورة المقاتلة مع المهدي وامامته للصلاة في وقت الفجر اشارة الى الجيش والجماعة المجتمعة القوية الثابتة على الايمان المحافظة على العقيدة والعبادة والاخلاق وامام الصلاة امام الامة وقائد الجيش وقائد لا يصلح لامامة الصلاة لن يصلح لامامة الامة واصلاح احوالها.

٢٢. صلاة المسيح عليه السلام خلف المهدي بيان لمنزلة هذه الامة وان المسيح مع المهدي وخلفه في نصرة الامة وان الشريعة الاسلامية هي الشريعة الخالدة التي ينبغي للامم ان تستسلم لها وتخضع لاحكامها.

٢٣. الجموع الكثيرة من بلدان مختلفة المبايعة للمهدي دلالة ان دعوة المهدي وانطلاقته العالمية وليست القطرية لبلد.

٢٤. الخسف بالجموع القادمة المحاربة لدعوة المهدي من الشام إلى مكة، تأييد ونصر رباني جاء بعد استنفاذ المهدي جهده واعداد عدته ونصرته لدعوته قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

اليأس والكسل والعزلة.

١٥. التعريف بأسم القائد ونسبه وبيان اهمية ذلك وضرورته لمن يتصدر في الدعوة والقيادة وحتى لا تنخدع الامة بالاسماء والالقباب المجهولة الهوية والنسب والتاريخ المدسوسة من قبل الاهواء الضالة واعداء الاسلام.

١٦. الاشارة النبوية الخالدة الى اهم اعماله وهي القسط والعدل بعد ان شاع الفساد وكثر الظلم من اهم دعائم اقامة المجتمع الصالح القوي واولى واجبات القائد المسلم.

١٧. الظلم والفساد وانتشاره في الارض لا يمنع من ظهور القادة والقاتحين بل من اسباب ولادتهم وخروجهم فالمحن والشدائد تثمر فتحة ونصراً ان احسن الانتفاع منها واستثمارها.

١٨. تحديد فترة الملك للامام المهدي سبعا اوتسعا ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وما تنعم به الامة في تلك الفترة من خير وامن ورخاء تذكير بالسنن الربانية والكونية والبشرية في تحديد فترة الحكم اسوة بالخلفاء والحكماء الذين حكموا من قبل مع ان الدعوة لاقامة العدل ومحاربة الظلم دعوة لا تقيد بزمان ومكان بل هي فريضة يسعى لها المسلم طيل فترة عمره.

١٩. ذكر صلاحه في ليلة أي يتوب الله عليه ويرشده او اجتماع اهل الحل والعقد لاختياره خليفة لما يحمله من صفات تؤهله لذلك امر طبيعي ليس فيه من خوارق العادات اسوة بغيره من القادة والامراء.

يخرج في زمن الاختلاف بعد موت خليفة وصراع

(١) ينظر: المسيح المنتظر ونهاية العالم : ص ٦٢٦١ .

نحو الهدف الدنيوي والأخروي وفق قيم وشريعة الإسلام.^(٥)

ج- هي القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة. فهي إذن مسئولية تجاه المجموعة المقودة للوصول إلى الأهداف المرسومة.

د- القائد: هو الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته ليؤثر على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله لإنجاز أهداف محددة^(٦).

وفي المعنى اللغوي إشارة لطيفة مفادها أن مكان القائد في المقدمة وذلك لكي يكون دليلاً لجماعته على الخير ومرشداً لها إلى ما فيه صلاحهم وقوة لأتباعه في سلوكه وإخلاصه وحكمته وتضحيته وكونه في المقدمة يستلزم ذلك أن يكون متميزاً عن جماعته معرفة ونباهة وورعاً وجرأة وتخطيطاً وتفرغاً لكي يتمكن من الوصول بهم إلى بر الأمان^(٧).

ثانياً: أهمية القيادة:

لابد للمجتمعات البشرية من قيادة تنظم شؤونها وتقيم العدل بينها حتى لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعيين القائد في أقل التجمعات البشرية حين قال عليه الصلاة والسلام: (إذا خرج ثلاثة في سفر فليأمروا أحدهم)^(٨). قال الخطابي: إنما أمر بذلك ليكون

المبحث الثاني

الشخصية القيادية

أولاً: تعريف الشخصية القيادية لغةً واصطلاحاً.

١- الشخصية لغة.

الشَّخْص: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ، والمرادُ به إثباتُ الذاتِ فاستُعيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ.^(١)

(الشخصية) صفات تميز الشَّخْص من غيره ويُقال فلان ذو شخصية قويّة ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مُستقل.^(٢)

٢- القيادة لغةً:

القود نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف^(٣) وفي المعجم الوسيط أيضاً قاد الدابة قوداً وقيادة: مشى أمامها أخذاً بمقودها، وقاد الجيش: رأسه ودبر أمره^(٤).

٣- القيادة اصطلاحاً:

هناك عدة تعاريف للقيادة والقائد منها العام ومنها ما ينطلق من شريعتنا الإسلامية نختار منها: أ- هو تحريك الناس نحو الهدف.

ب- القيادة الإسلامية: هي عملية تحريك الناس

(٥) ينظر: صناعة القائد: ٢٠٠٦ م: ص ٤١.

(٦) مهارات القيادة وصفات القائد: ص ٣

(٧) أزمة القيادة وعلاجها أ/ محمد الحسن: ص ٧-٨ نقلًا

عن صناعة القائد: ص ٤٠.

(٨) صحيح أبي داود: ٣٦٣/٧ وقال عنه الشيخ اللبناني،

(١) لسان العرب (٧/ ٤٥)

(٢) المعجم الوسيط (١/ ٤٧٥)

(٣) لسان العرب: ج ٣/ ص ٣٧٠

(٤) المعجم الوسيط: ج ٢/ ص ٧٦٥



٥) تنمية وتدريب ورعاية الأفراد باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة ، كما أن الأفراد يتخذون من القائد قدوة لهم .

٦) مواكبة المتغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة .

٧) تسهيل للمؤسسة تحقيق الأهداف المرسومة^(٣).

٨) إعادة التوازن للحياة^(٤) كما قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عندما رأى إهمال الثقات وصعود المنكرات وتوسيد الأمر الى غير أهلها «إذا رأيتم اليوم شيئاً مستويا فتعجبوا»^(٥).

وأهمية القياد مختصرة بكلام الأفوه الأودي وهوشاعر جاهلي^(٦) حيث قال:

لا يصلحُ الناس فوضى لا سراة لهم

ولا سراة إذا جهالهم سادوا

والبيت لا يبنى إلا بأعمدة

ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة

وساكن أدركوا الأمر الذي كادوا

تهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت

فإن تولى فبالأشرار تنقاد.

أمرهم جميعاً ولا يتفرق بهم الرأي ولا يقع بينهم الاختلاف^(١).

فالقيادة هي العمل على التأثير في الناس وجعلهم يشتركون معاً في تحقيق هدف مشترك يرغبون كلهم في تحقيقه، والقيادة بمثابة الرأس من الجسد تحدد الأهداف وتتجمع عندها المعلومات وتدرس وتفكر مستعينة بالكفاءات المتخصصة وتصدر التعليمات وتتابع التنفيذ ويقدر ما تكون القيادة قوية ويقظة وعلى مستوى من الكفاءة بقدر ما تكون الحركة ويكون العمل والإنتاج ، وتعطى صلاحية اتخاذ القرارات بقدر تحمل المسؤولية والمحاسبة عن القيام بالواجبات^(٢).

ولأهمية الموضوع يوجد في غالب كليات الإدارة بالجامعات الغربية أقسام للقيادة كما يوجد في جامعاتهم مراكز متخصصة لأبحاث القيادة. وعليه فأهمية القيادة تكمن في:

١) أنها حلقة الوصول بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية

٢) أنها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات .

٣) تدعيم القوى الايجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية قدر الإمكان .

٤) السيطرة على مشكلات العمل وحلها ، وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء .

إسناده حسن صحيح.

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود: ج٧/ص١٩١

(٢) بين القيادة والجنودية أ/ مصطفى مشهور: ص٣

(٣) مهارات القيادة وصفات القائد: ص٣

(٤) ينظر: صناعة القائد. ص٤٢.

(٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأبي بكر بن الخلال:

ص٧٧

(٦) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ج١/ص٢٧٠

ثالثاً: القيادة والمسئولية في المنظور الإسلامي

المسئولية والقيادة مترادفتان كل منهما تدل على الأخرى وتحل محلها والإسلام ينظر إلى مسئولية القيادة على أنها أمانة (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً)^(١). والأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة وهي ترمز إلى معان شتى مناطها جميعاً شعور المرء بتبعته في كل أمر يوكل إليه وإدراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه على النحو الذي فصله الحديث الشريف^(٢)، عن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)^(٣).

قال أبو حاتم رضى الله عنه صرحت السنة عن المصطفى ﷺ بأن كل راع مسئول عن رعيته فالواجب على كل من كان راعياً لزوم التعاهد لرعيته فرعاة الناس العلماء وراعي الملوك العقل وراعي الصالحين تقواهم وراعي المتعلم معلمه وراعي الولد والده كما أن حارس المرأة زوجها وحارس العبد مولاه

وكل راع من الناس مسئول عن رعيته^(٤).

فالمسئولية في الإسلام تعني مسئولية الإنسان وحمله التبعة أمام الله تبارك وتعالى وكتابه وسنة رسوله ﷺ وأمام نفسه وأمام أسرته وذويه وأمام المجتمع الذي يعيش فيه وأمام الأمة الإسلامية كلها وأمام الموقع الذي يعمل من خلاله في الدعوة أو في الحركة أو في التنظيم أو في التربية أو غيرها من مفردات العمل الإسلامي^(٥).

والمسئولية في الإسلام مرتبطة بالجزاء ارتباطاً وثيقاً يجعل الجزاء ثواباً أو عقاباً مترتباً على العمل الذي يقوم به الإنسان بوصفه مكلفاً مسئولاً عما كلف به أمام الله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) آل عمران ٣٠ ... (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) الزلزلة ٧-٨.

والقيادة في مجال العمل للإسلام أعظم تبعة وأثقل أمانة لأنه عمل في أعظم وأهم مجال خلق الناس من أجله وهو الدين الذي ارتضاه الله لعباده وهو الذي سياترته عليه نتائج هامة وخطيرة سواء في الدنيا أو في الآخرة، وتزداد تبعة القيادة كلما اتسعت ساحة عملها وكلما ازداد عدد من تتعهدهم هذه القيادة. عن أبي يعلى معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (ما من عبد

(١) الأحزاب ٧٤.

(٢) ينظر: خلق المسلم للشيخ محمد الغزالي: ٣٨/١

(٣) صحيح البخاري ج ١/ص ٣٠٤

(٤) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ج ١/ص ٢٦٨

(٥) فقه المسئولية د. علي عبد الحليم: ص



سنة وبقوة نظرية الصفات، ويذهب هذا العالم الى أنه لا توجد صفات خاصة يجب أن يتميز بها القائد وإنما تعتمد المسألة على الظرف والموقف.^(٥) ويرى الكثير أن هنالك صفات أساسية لا بد من توفرها وهنالك صفات مشتركة و صفات تتعلق بالظرف والموقف والمسئولية المناطة بالقائد. ولا نريد أن نعطي للقيادة صفات تعجيزية أو خيالية يحلم بها الشخص المتطلع إلى ذلك الميدان، فالقائد ليس أسطورةً أو ملكاً . وسنحاول أن نبين أغلب الصفات التي ينبغي توفرها في الشخصية القيادية وفق المنظور الإسلامي. ولكل صفة أدلتها من الكتاب والسنة غير أننا لا نذكرها هنا اختصاراً سوى بعض الصفات الأساسية والهامة التي يؤكد عليها أهل الاختصاص.

الصفات إما أن تكون فطرية أو مكتسبة .

وتقسم إلى أربع صفات أساسية:

١- الصفات الروحية : ونعني بها عمق الإيمان لدى الإنسان و صفاء روحه من الشوائب التي تحول بينها وبين الشفافية وحسن الصلة بالله .

٢- الصفات العقلية : ونعني بها الذكاء ، والذكاء أنواع :

منه ذكاء فطري : وهو القدرة على معالجة المعاني والرموز.

وذكاء عملي : وهو القدرة على معالجة الأشياء والأعمال.

(٥) ينظر: صناعة القائد. ص ١٨٢.

يستترعه الله رعية يموت يوم غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة^(١). وفي رواية (ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة)^(٢). وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال (يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها)^(٣).

رابعاً: صفات القيادة

تعريف الصفة: (الصفة) : الحالة التي يكون عليها الشيء من حليته ونعته كالسواد والبياض والعلم والجهل.^(٤)

ثمة إختلاف بين أهل الاختصاص في تحديد عدد الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الشخصية القيادية وإذا حددت برقم وإطار معين وتوفرت في شخص ما فهل ذلك الشخص هو الشخصية الناجحة بكل معايير القيادة، عند الاستقراء العلمي نجد أن ذلك المعيار لا يشترط، فثمة شخص توفرت فيه صفات كثيرة ولم ينجح في ذلك الميدان، وفي الكتب التي تناولت ذلك نجد ثمة خلاف وعدم الاجتماع على العدد بين العلماء الغربيين وعلماء المسلمين من السلف والخلف ويرى عالم الإدارة الكبير بيتر دركر الذي درس القيادة إلى خمسين

(١) صحيح مسلم: ج ١/ص ١٢٥.

(٢) المصدر نفسه: ج ١/ص ١٢٦.

(٣) المصدر نفسه: ج ٣/ص ١٤٥٧.

(٤) المعجم الوسيط ج ٢/ص ١٠٣٧.

صحيحاً سامياً وفي أي اتجاه سيتحرك الناس إذا لم تتضح الرؤية^(٢). إن الذي يدل على نبل المرء وفعاليته ليس ما يفعله فقط ، ولكن ما يتمناه في المستقبل فعندما يجد الإنسان شعوراً حقيقياً بالأهمية والعطاء ويتغلغل هذا الشعور في أعماق مكونات النفس في قلبه وروحه بشكل يستخرج أفضل ما لديه ، عندها يرفع علم الأمل والمستقبل والطموح^(٣).

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لنا حال الإسلام بصورة الأمل القادم بصورة ترفع الهمم^(٤): ((لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأُمُرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَثْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعَزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِدَلِّ ذَلِيلٍ عَزَّ يُعَزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُذَلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ))^(٥).

إن الرؤية المستقبلية إذا تمكنت من روح الإنسان انبعثت في الدماء لتكون للإنسان طول الأفق الممتد فهذا نوح عليه السلام لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وحين دعا على قومه قال : [إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا]^(٦).

وقوله صلى الله عليه وسلم لملك الجبال الذي أراد إطباق الاخشبيين على أهل الطائف ((بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ

وذكاء اجتماعي : وهو القدرة على معالجة الأشخاص في المواقف الاجتماعية .

٣- الصفات الاجتماعية :

ونقصد بها أن يكون الفرد ذا مجهود اجتماعي منظم بهدف ضمان تقدم وحل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه .ومن معايير ذلك :
- أن يكون ذا إسهام في التعامل الاجتماعي وعدم الانعزال .

- أن يكون ذا قدرة على التأثير في الآخرين دون خصام أو تنازع معهم .

٤- الصفات القيادية :

ونعنى بها أن يكون الفرد ذا قدرة على معاملة الناس معاملة تؤثر في سلوكهم وتوجههم نحو هدف معين مع تقبل الناس لذلك طاعة وثقة واحتراماً دون إكراه أو تسلط أو خداع أو تمويه^(١).

خامساً: الرؤية المرشدة (المستقبلية).

هي صورة ذهنية تصف الحالة المستقبلية المرغوبة ،وهي القدرة على الرؤية إلى ما بعد الواقع أي القدرة على أن نبذع ونخترع ما لم يوجد بعد ، كي نصل إلى ما لم نصل إليه بعد إنها القدرة على أن نعيش من خلال خيالنا بدلاً من أن نعيش من خلال ذكرياتنا.

إن الدور الأعظم للقائد هو بلورة الرؤية والأهداف السامية البعيدة فتعريف القيادة : هو تحريك الناس نحو الهدف، فأى قيمة للقيادة إذا لم يكن الهدف

(٢) ينظر: صناعة القائد. ص ١٨٢

(٣) المصدر نفسه : ص ٦٩ / ٧٠

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ص ٧٠

(٥) مسند الإمام أحمد رقم الحديث ١٦٩٩٨ : ٤ / ١٠٣ ، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٦) سورة نوح : الآية (٢٧) .

(١) فقه المسؤولية د.علي عبد الحليم. بتصرف.



أَصْلَابِهِمْ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا))^(١). الذي ينتظرها^(٤).

انه البعد الزمني وسبق النظر الذي يفقده افقدنا الكثير من الطاقات اليوم ، مرض سرى في أجسادنا وعقولنا بحيث لا نفكر إلا فيما نزرعه اليوم لنحصده في الغد ونأكله في اليوم الثالث إن قراءة المستقبل تجعل القائد يتمتع بصفة بعد النظر فهو يقدر كل الاحتمالات ويفترض أن أصعبها يمكن أن يقع^(٢) فالقائد الفعال تحركه أهداف بعيدة المدى ولديه طموحات عالية بالمقارنة مع من حوله ولعل المصطفى ﷺ هو ابرز مثال لذلك فبالإضافة إلى الهدف الأخروي كان دائم التأكيد على إن الانتصار سيكون قريباً للإسلام وسيعم السلام والأمن ربوع جزيرة العرب ، بل وضع رؤية مرشدة للمسلمين على مدى الزمان خلاصتها المستقبل للإسلام.^(٣)

* * *

إن قوة الرؤيا هي قوة خارقة ، لقد اثبت البحث إن الأطفال الذين لديهم رؤية واضحة لمستقبلهم هم أكثر نجاحاً من الناحية الدراسية، كما إنهم اقدر ممن سواهم في مواجهة تحديات الحياة .

إن المنظمات التي لديها الشعور بالرسالة والهدف تتفوق على غيرها ممن لا يملك مثل هذه الرؤية، يقول عالم الاجتماع الألماني (Fred polak): إن العامل في تحقيق النجاح في كل الحضارات كانت تلك الرؤية الجماعية للشعوب للمستقبل

(٤) إدارة الاولويات : ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، نقلا عن صناعة القائد :

ص ١٣٥ .

(٥) مدخل إلى التنمية المتكاملة : ص ١٣٦ .

(١) صحيح البخاري : ٣ / ١١٨٠ .

(٢) ينظر : صناعة القائد : ص ٧١٧٠ .

(٣) صناعة القائد : ص ١٣٤ .



مؤسساتنا ومعاهدنا التي تهتم بذلك وبمالا يتعارض مع شريعتنا الإسلامية .

٧. تبصير الأمة الإسلامية ولاسيما الشباب

المسلم بواقع الأمة وما تعانيه من دمار وما يخطط أعداء الإسلام وحجم المؤامرة ؛ لأن ذلك احد أسباب بواعث النهضة وظهور الشخصيات القيادية الفعالة .

٨. التعريف بالشخصيات الإسلامية المجددة

في حياة الأمة وشخصية المهدي المنتظر عليه السلام وبيان مكانتها وأهميتها وأسباب ظهورها والدور الذي تحققه في نهضة الأمة .

٩. ترك العزلة وقطع مشاعر اليأس وعدم الانتظار

لخروج الشخصيات المجددة الفعالة القيادية ، وإنما العمل الجاد والمتواصل لإيجادها، وإيجاد البيئة والواقع الذي يناصرها ويؤيدها فالأمة لا تقوم بشخص واحد.

* * *

النتائج والتوصيات

١. العمل على اعداد الشخصية القيادية الناجحة لمختلف شؤون الحياة، وتوفير المستلزمات الأساسية في ذلك ومنها إنشاء معاهد متخصصة لهذا الميدان مواكبة للحياة والتطور الذي يشهده العالم لا تتعارض مع أصول الشريعة الربانية.

٢. إيجاد القيادات الناجحة ليس أمراً تعجيزياً أو خارقاً للعادة إنما هو سنة ربانية في التكوين والإيجاد ينبغي التعامل معها .

٣. مناصرة القادة والدعاة والعلماء العاملين في سبيل إصلاح الأمة ونهضتها وبكل معانيها من الطاعة والإتباع والتضحية وفق أصول الشرع الإسلامي .

٤. الاستبشار والتفائل بالخير ومستقبل الأمة الإسلامية بما تحويه من طاقات و شخصيات قيادية قادرة على تغيير واقع الحياة والنهوض بالأمة إلى أفضل مستوياتها ، فالأمة التي أنجبت عمر بن عبد العزيز والشافعي وصلاح الدين وابن تيميه وغيرهم رحمهم الله قادرة على إنجاب الكثير.

٥. إحياء فقه القيادة وأهميته ودوره ومصادره وأسبابه وكل ما يتعلق به وتذكير الأمة الإسلامية به ولاسيما الدعاة والعاملين في الساحة الدعوية ومناصرة الجماعات العاملة في حقل الدعوة والبناء والإصلاح لواقع الأمة .

٦. مواكبة التطور العلمي في بناء الشخصية القيادية الناجحة واستثمار ذلك في إنجاح



العلمية - بيروت - ١٣٩٧ - ١٩٧٧، تحقيق: محمد
محي الدين عبد الحميد.

المصادر والمراجع

٩. سحر القيادة للدكتور إبراهيم الفقي، دار
اليقين للنشر والتوزيع، مصر، المنصورة، الطبعة
الأولى، ٢٠٠٨م.

- القرآن الكريم.

١. أحاديث أشراط الساعة للدكتور محمد بشار

١٠. السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين
الألباني، مكتبة المعارف - الرياض..

محمد أمين الفيضي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم
الإسلامية، جامعة بغداد، ١٩٩٦م.

١١. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله
القزويني، دار الفكر - بيروت، محمد فؤاد عبد
الباقي، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي والأحاديث
مذيبة بأحكام الألباني عليها.

٢. الإخبار عن المستقبل في الحديث النبوي

الشريف ضمن الكتب الستة (دراسة تحليلية)
للدكتور شهيد كريم فليح، اطروحة دكتوراه الجامعة
الاسلامية بغداد: ٢٠٠٩م.

١٢. صحيح أبي داود، للشيخ محمد ناصر
الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مؤسسة غراس
للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٣. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأبي بكر بن
الخلال: المكتبة الالكترونية الشاملة: الاصدار الرابع.

٤. ثلاثة ينتظرهم العالم لحمزة الفقير، دار الإسرائ
للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥، الطبعة الأولى.

١٣. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو
الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء
التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد
الباقي

٥. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد

بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،
دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧

١٤. صناعة القائد، د. طارق محمد السويدان وأ
فيصل عمر باشراحيل، الطبعة الرابعة، ١٤٢٧ هـ -
٢٠٠٦م.

- ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى
ديب البغا.

١٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف:
محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار
الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

٦. حاشية السندي على سنن ابن ماجه لمحمد

بن عبد الهادي السندي، موقع الاسلام. المكتبة
الالكترونية الشاملة: الاصدار الرابع.

١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف:

٧. خلق المسلم للشيخ محمد الغزالي، دار

نهضة مصر، الطبعة الأولى.

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني
الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق:

٨. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تأليف: محمد

بن حبان البستي أبو حاتم، دار النشر: دار الكتب



٢٤. منهاج السنة لأحمد بن عبد الحليم بن محب الدين الخطيب.
١٧. القيادة في القرن الحادي والعشرين للدكتور محمد اكرم العلواني و الدكتور طارق محمد السويدان، دار قرطبة للإنتاج الفني، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.
١٩. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
٢٠. مدخل إلى التنمية المتكاملة، أ.د عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م.
٢١. المستدرک علی الصحیحین، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م تحقيق: مصطفى عبد القادر.
٢٢. المعجم الوسيط (٢+١)، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
٢٣. المنار المنيف في الصحيح والضعيف لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٣هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة
٢٤. منهاج السنة لأحمد بن عبد الحليم بن تيميه الحراني أبي العباس، مؤسسة قرطبة ٢، ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد رشاد سالم العساف، المكتبة الالكترونية الشاملة، الاصدار الرابع.
٢٥. النهاية في الفتن والملاحم للإمام أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م الطبعة: الأولى تحقيق: الأستاذ عبده الشافعي.
- والحمد لله أولاً وآخراً ...
- * * *

